

إرشاد الفحول

البحث الثامن : ما هم به صمض ولم يفعله .

كما روي عنه بأنه هم بمصالحة الأحزاب بثلاث ثمار المدينة ونحو ذلك فقال الشافعي ومن تابعه إنه يستحب الإتيان بما هم به صمض ولهذا جعل أصحاب الشافعي الهم من جملة أقسام السنة وقالوا يقدم القول ثم الفعل ثم التقرير ثم الهم والحق أنه ليس من أقسام السنة لأنه مجرد خطور شيء على البال من دون تنجيز له وليس ذلك مما آتانا الرسول ولا مما أمر [سبحانه بالتأسي به فيه وقد يكون إخباره صمض بما هم به للزجر كما صح عنه أنه قال] لقد هممت أن أخالف إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم [